



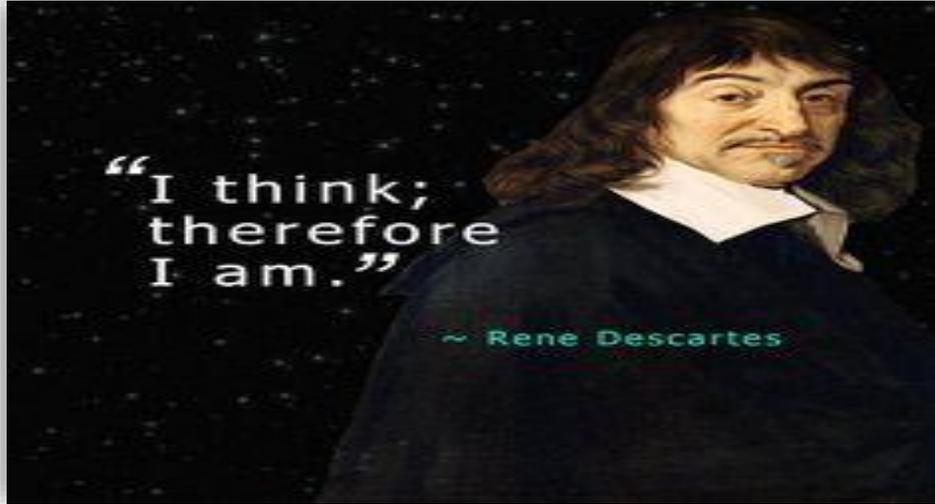
جامعة محمد خيضر – بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقياس : مناهج البحث الفلسفي

الدرس الرابع

الحدس



الأستاذ المدرس

الإيميل	الرتبة	الاسم واللقب
<a href="mailto:okba.djenane@univ-biskra.dz">okba.djenane@univ-biskra.dz</a>	أستاذ	عقبة جنان

الطلبة المعنيون

التخصص	السنة	القسم
فلسفة	الأولى ماستر	العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخرجات الدرس :

يهدف درس الحدس إلى تمكين الطالب من فهم هذا المنهج كطريق مباشر للمعرفة يختلف عن الاستدلال العقلي، من خلال التعرف على معناه اللغوي والاصطلاحي وتمييزه عن غيره من طرق التفكير. كما يتناول تصورات الفلاسفة الكبار

له مثل أفلاطون وأرسطو وديكارت وبرغسون وهوسرل، مبرزاً دوره في الاكتشاف الفلسفي بوصفه نفاذاً إلى جوهر الحقيقة لا يمر بالمراحل المنطقية المعتادة. ويسعى الدرس إلى تنمية قدرة الطالب على تحليل المواقف الفلسفية نقدياً وتقدير قيمة الحدس وحدوده في بناء المعرفة الفلسفية.

- الحدس في اللغة هو الظن والتخمين والتوهم ؛ في الاصطلاح هو الطريق المباشر إلى المعرفة، وهو إدراك الموضوع الذهني أو العيني دفعة واحدة بدون واسطة. وهو عند ابن سينا سرعة الانتقال من معلوم إلى مجهول<sup>1</sup>، وعرفه "الجرجاني" بأنه سرعة انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب.
- وهو عند أفلاطون Platon طريق للمعرفة يتجاوز العقل بمعناه المعتاد، و لا يمكن بلوغه إلا بعد جهد ورياضة؛ فبعد الجدل يكون المرء بحاجة إلى الحدس ؛
- لدى أرسطو Aristote العلم إما أن يكون برهانياً أو استنباطياً، و أي استنباط يكون من علم غير مستنبط في آخر المطاف؛ مما يعني وجود معرفة تتجاوز العلم، و هو الحدس ؛
- والحدس عند ديكارت Descartes هو التصور الذي يقوم في ذهن خالص منتبه لا يبقى معه مجال للشك ، و هو صادر عن نور العقل. و فعلا العقل اللذان يوصلان إلى المعرفة : الحدس و الاستنباط؛ و لأن الموضوعات التي تعرض للإنسان تختلف في درجتها من حيث البساطة، لا يمكن الاكتفاء بالحدس فقط.
- وينقلنا الحدس عند برغسون Bergson إلى باطن الشيء، بواسطة التعاطف العقلي الذي يجعلنا نتحد بصفات هذا الشيء أو الظاهرة، بحيث يتعذر أحيانا التعبير عن مشاهدتنا بالألفاظ. فهو نفوذ إلى الأشياء بدل الدوران حولها ؛
- أما الفينومينولوجيا فهي فلسفة حدس في نظر هوسرل، و المنهاج الذي يقود إلى الحدس هو تعليق الحكم؛ يعني إبعاد كل ما من شأنه أن يمنع حسن الرؤيا ؛ ولاستعمال الحدس بشكل فعال ينبغي تجنب

<sup>1</sup>. ابن سينا: النجاة ص 138

التسرع، والتعويد على الصبر والأناة والحذر من الأحكام السابقة<sup>2</sup>. ولا نلجأ إليه إلا بعد استنفاد الطرق الأخرى. والحدس عند أصحابه لا يتبع مراحل متتالية وإنما يحدث فجأة فهو مثل الرؤيا<sup>3</sup>...

---

<sup>2</sup>. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، د ط، 1982، ص 452.  
<sup>3</sup>. الطاهر وعزيز، المناهج الفلسفية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1990 ص 42.